

أهل الكتاب

عناد أهل الكتاب (وخاصة الميهود)

(وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ)
[المبكرة:145]

شرط رضا الميهود والنصارى عن الرسول ، صلى الله عليه وسلم

(وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) [المبكرة:120]

طبيعة اليهود

(لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ. لَآ يَرْجُونَ كُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقَلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) [الحشر: 13، 14]

العداوة بين اليهود ، وإفسادهم في الأرض ليوم القيامة

..وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا
وَاللَّهُ تَائِبٌ حَكِيمٌ فَسَدِيدِينَ (المائدة:64)

ليس كل أهل الكتاب سواء

(لَيْسَ بِسُوءٍ مَا سَواءٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَدْ آتَتْهُ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْاءَ الْمَلِيٍّ لَهُمْ يَسْجُدُونَ. يَوْمَئِذٍ وَبِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسِرُّونَ فِي الْأَخْيَارِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ) [آل عمران: 113-115]

اليهود أشد عداوة للمؤمنين ، والنصارى أقربهم مودة

(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَٰلِكَ بِأَن مِّنْهُمْ قِسِيسِينَ وَرَهَبَانٍ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) [المائدة:82]

كثير من أهل الكتاب يودون لو يردون المسلمين كفارا بعد إيمانهم

(وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَ كُفْرَهُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِهِمْ لَكُم كُفْرًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَدُوا
وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (المبقرة:109)

(وَدَّت طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَ كُفْرَهُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (آل عمران:69)

الأفضل لأهل الكتاب

(وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ أَلَمْ يَكُونُوا أَكْثَرَهُمْ الْفَاسِقُونَ (آل عمران:110)

كراهية الكفار لما أنزل على المسلمين من خير إلهي

مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلِأَلْأَمْشُوكَيْنِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ([البقرة:105]